الوحدة التعليمية الثانية:

العلاقات الأوربية- الأوربية و انعكاساتها القارية و العالمية.

الوضعية التعلمية الرابعة : تطور العالم عقب الحرب العالمية الثانية (1945م- 1954م)

عناصر الدرس:

1- واقع العالم عقب الحرب العالمية الثانية

2- في المجال الإقتصادي

3- في المجال السياسي

- أسئلة تقويمية

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

الإشكالية :

كانت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول هامة في العلاقات الدولية بفعل أثارها العميقة التي مست جميع مناحي الحياة وفي مختلف جهات العالم.

اعتمادا على معلوماتك القبلية وعلى اطلاعك الشخصي أبرز ما يلي :

1- واقع العالم عقب الحرب.

2- طبيعة العلاقات الدولية ومظاهرها.

كانت الحرب العالمية الثانية أكبر وأعمق حرب، عرفتها البشرية بسبب التقدم الكبير في وسائل الدمار، و اتساع رقعتها الجغرافية و طول مدتها، حيث خلفت آثار بليغة على واقع العالم في مختلف المجالات، كما أدت إلى فقدان أوروبا لزعامتها على العالم و بروز قوى جديدة.

I- واقع العالم عقب الحرب العالمية الثانية:

1. في المجال الإقتصادي :

أ- النظام المالي الدولي الجديد :

نظرا لما حققته الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب و خرجت كأكبر قوة اقتصادية في العالم بتحكمها في حوالي 80 % من الإقتصاد العالمي، عمدت إلى تنظيم العالم إقتصاديا و فق منظورها الرأسمالي، فظهر نظام مالي دولي جديد الذي هو مجموعة مبادئ و قواعد مالية واقتصادية تعاقدت عليها مجموعة من الدول أثناء الحرب العالمية الثانية بتوجيه من أمريكا على إثر التوقيع على اتفاقية بروتن وودز بواشنطن من 1 إلى 22 جويلية 1944م كانت النواة الأولى للنظام المالي الدولي الجديد الذي يهدف إلى تحقيق نظام نقدي يقوم على سيطرة الدولار

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الأمريكي في المعاملات الاقتصادية وأنشئت لهذا الغرض مؤسستين تجسد هذا التوجه ميدانيا هاتان المؤسستان هما :

*** صندوق النقد الدولي F MI:**

تأسس في 1945/12/27م مقره مدينة واشنطن، يتكون من 184 عضوا و ثلاثة أجهزة هي :

أ). مجلس الحكام : يتكون من وزراء مالية الدول الأعضاء، يجتمع مرة كل أسبوع.

ب)- مجلس الإدارة :

يتكون من 20 عضوا، خمسة دائمون وهم الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، اليابان، ألمانيا و15عضوا غير دائمين.

ج)- المدير العام : المشرف على إدارة الصندوق

*** مهام الصندوق ووظائفه :**

1). تحديد أسعار صرف العملات بالدولار.

2). تنظيم منح القروض للدول المحتاجة.

3). تحديد نسبة تخفيض عملات بعض الدول بنسب لا تزيد عن 10 %.

4). تنظيم إعادة جدولة ديون الدول النامية العاجزة عن تسديد خدمات ديونها.

5). التنسيق في السياسات النقدية التي تتبناها الدول صاحبة العملات الصعبة.

6). تشجيع التعاون المالي.

*** البنك العالمي للإنشاء و التعمير BIRD :**

تأسس في 1946/06/25م، يضم 184 دولة يتشكل من :

أ)- مجلس الحكام : يتكون من 184 عضوا، يجتمع مرة في السنة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ب)- مجلس المحافظين : يتكون من 20 عضو منهم 5 معينون من طرف الأعضاء المالكين لأكبر الحصص المالية و 15 عضوا منتخبون من طرف مجلس الحكام.

ج)- الرئيس : يختار من طرف مجلس المحافظين.

*** مهام البنك :**

1). مساعدة البلدان المتضررة من الحرب العالمية الثانية في المرحلة الأولى (موجه أصلا إلى الدول الأوربية) لإعادة بناء اقتصادها المخرب من جراء الحرب.

2). مساعدة بلدان الجنوب في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

3). تقديم القروض التمويلية للمشاريع التنموية الكبرى.

4). تقديم المساعدات التقنية للدول لإنجاز تلك المشاريع.

نص"1" : العملة و الاقتصاد

"...إن قيمة أية عملة وطنية خاضع للأهمية الاقتصادية للدولة صاحبة العملة. فالدولار الأمريكي قوي بقوة الإقتصاد الأمريكي، وبترسانة البضائع الأمريكية كمَا ونوعا، وكذلك ترسانة الخدمات الأمريكية، التي تحتاجها دول وشعوب العالم كله، ويمكنها التحصيل عليها، وشراؤها بالدولار الأمريكي$. لأن الإقتصاد الأمريكي اقتصاد عالمي تصديرا واستيرادا، والدولار الأمريكي يأخذ أهميته وقيمته العالمية من قوة وعالمية الإقتصاد الأمريكي.

تاريخ العالم المعاصر/ الكتاب المدرسي/السنة الثانية.ص : 127-128 .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الدولار الأمريكي

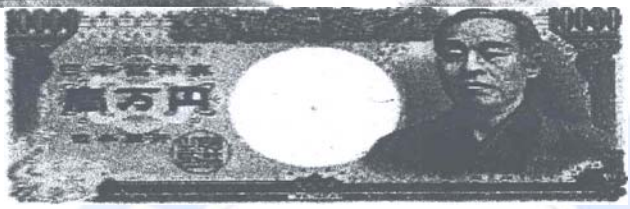

الين الياباني

الأورو الأوربي

نص(2) :

"...إحساسا من الأمريكان كدائنين للعالم كلّه، غداة الحرب العالمية الثانية. والخوف من عدم القدرة على تحصيل ديونهم من الدول المدينة لهم بمبالغ ضخمة، فإن رجال المال الأمريكان، في المصارف والخزينة الفيدرالية الأمريكية كانوا يتمنون سدادا لديونهم على العالم بقيمها الأساسية، لهذا فان النظام الاقتصادي العالمي الجديد، المعد غداة الحرب الثانية يحمل طابع، **المباركة والتّزكية الأمريكية.**

الكتاب المدرسي: التاريخ المعاصر، المستوى النهائي،ص:131

ماذا تستنتج من النص ؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

يمكن استنتاج ما يلي :

خروج الولايات المتحدة الأمريكية المستفيد الأول من الحرب العالمية الثانية من خلال كونها الدائن الأساسي للدول الأوربية المتحاربة، وأصبحت تسيطر على حوالي 80 % من الأرصدة الذهبية في العالم، واعتبارا من ذلك فقد أصبح الدولار الأمريكي العملة الأكثر قيمة في العالم وعلى أساسه وضع النظام النقدي العالمي الجديد.

ب. تأسيس السوق الأوربية المشتركة في 25 مارس 1957م:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خرجت الدول الأوربية منهارة سياسيا و اقتصاديا حيث فقدت مكانتها الدولية، وهي التي كانت قد فجرت الثورة الصناعية خلال القرن 18م، وأمام بروز الاتحاد السوفياتي (سابقا) والولايات المتحدة الأمريكية على مسرح الأحداث، رأت الدول الأوربية ضرورة إقامة تعاون فيما بينها في إطار التكتل لاستعادة مكانتها الدولية فظهرت فكرة التكتل الأوربي لاسترجاع المكانة السابقة والتخلص من التبعية.

فما هي ظروف تكوينها؟ و دوافع ذلك؟ وما هي أهدافها ؟

أ- ظروف تكوينها :

ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وأثناء الحرب الباردة، وفي فترة تنامي المد التحرري، و تراجع الإستعمار الأوربي التقليدي.

1. خراب أوربا و دمارها بعد الحرب العالمية الثانية، و تراجع مكانتها الدولية.

2. نجاح عمل الوكالة الأوربية للفحم والفولاذ منذ 1951م.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

3. ظهور القوتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ومحاولة كل طرف من الطرفين الهيمنة على القارة الأوربية.

4- ضعف إمكانيات الدول الأوربية الفردية بعد فقدانها لمستعمراتها بعد الحرب.

ب- أهداف إنشائها :

1. تشكيل قوة اقتصادية لاسترجاع مكانتها.

2. التخاص من التبعية الأجنبية المالية للولايات المتحدة الأمريكية و الطاقوية للعالم الثالث.

3. تناسي الأحقاد وتنمية علاقات التعاون عن طريق ربط مصالح شعوب أوربا ببعضها.

4. إقامة سوق مشتركة بين الدول الأعضاء لتوفير السلع وتوحيد الأسعار.

5. تحقيق الأمن الغذائي و رفاهية شعوبها.

ج- مراحل تكوينها :

1. تشكيل الإتحاد الجمركي لدول البنيلوكس(هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ 1944م).

2. دعوة تشرشل في زيوريخ إلى ضرورة تشكيل اتحاد سياسي بجميع دول غرب أوربا سنة 1946م باسم (الولايات المتحدة الأوربية).

3. تأسيس المنظمة الاقتصادية للمجموعةالأوربية في باريس في 1948/04/16م .

4. تأسيس الجماعة الأوربية للفحم و الفولاذ سنة 1951م، بمشاركة**6** دول (فرنسا، ألمانيا، ايطاليا، دول البنيلوكس).

5. إنشاء المنظمة الأوربية للطاقة الذرية في 81957/03/27م.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

6. تأسيس المجموعة الاقتصادية الأوربية (السوق الأوربية المشتركة) رسميا إثر التوقيع على معاهدة روما في 25 مارس 1957 متزامنا مع تأسيس الأوراتوم من طرف الدول الست.

جدول يبين العضوية :

العدد	الدول الأعضاء	تاريخ الانضمام
مجموعة الـ 6 المؤسسة	بلجيكا،هولندا،لوكسمبورغ(البنلوكس)، فرنسا، إيطاليا وألمانيا.	1957/3/25م
مجموعة الـ 9	+بريطانيا، ايرلندا الجنوبية، الدنمارك	1973/01/01م
مجموعة الـ 10	+ اليونان.	1981/01/01م
مجموعة الـ 12	+ اسبانيا، البرتغال	1986/01/01م
مجموعة الـ 15	+ السويد، النمسا، فنلندا	1995/01/01م
مجموعة الـ 25	+بولونيا،المجر،قبرص،التشيك،استونيا، مالطا، سلوفينيا، ليتوانيا، ليوتونيا وسلوفاكيا	1ماي 2004 م

ملاحظة :

تأجيل انضمام تركيا، رومانيا، بلغاريا إلى تاريخ قادم مع العراقيل الكثيرة التي وضعت أمام تركيا لأسباب ثقافية وسياسية.

2. في المجال السياسي :

أ. انقسام العالم إلى معسكرين :

رغم التحالف الذي جمع الاتحاد السوفياتي الشيوعي بالولايات المتحدة الأمريكية الرأسمالية خلال الحرب ضد النازية (العدو المشترك)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

سرعان ما برز الخلاف بفعل التباين الإيديولوجي بين النظامين، و ظهرت الحرب الباردة التي هددت بقيام حرب عالمية أخرى و ترتب عن ذلك انقسام العالم إلى معسكر شيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي و معسكر رأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

ب. ظهور منظمات دولية و إقليمية :

أهمها منظمة الأمم المتحدة، الجامعة العربية، منظمة الوحدة الإفريقية، حركة عدم الإنحياز.

هذه المنظمات كانت جميعها تسعى إلى تجسيد الأفكار السامية من سلام و تعاون و تضامن ميدانيا لكن عدم التزام بعض القوى الكبرى بهذه المبادئ وطغيان المصلحة الخاصة و الأنانية أبقى على التوترات في العالم هذه التوترات التي دفعت ثمنها الشعوب الصغيرة

ج. تطور حركات التحرر في إفريقيا و آسيا :

لقد عرفت الشعوب المستعمرة في إفريقيا وآسيا، حركة مبكرة قبل الحرب العالمية الثانية للمطالبة بإصلاح أوضاعها السياسية والاقتصادية، والثقافية المتدهورة بفعل الهيمنة الاستعمارية، والبعض طالب بالإستقلال، وقد عرفت هذه الحركات بعد الحرب العالمية الثانية تطورا كبيرا مكنها من الضغط على المستعمر وإجباره على الإستجابة لمطالبها في الحرية و الإستقلال ولكي تتجنب الهيمنة مجددا عمدت إلى تأسيس تنظيمات يتم في إطارها التضامن فيما بينها ويمكنها من الحفاظ على سيادتها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

نص :

" يقول الناس أن سنوات العقد الخامس من القرن العشرين، كانت سنوات القارة الآسيوية، بينما سنوات العقد السادس، كانت سنوات القارة الإفريقية، وهذا الكلام صحيح إلى حد كبير، حيث نجد في معظم الحالات التي أدت إلى استقلال دول القارة الآسيوية تقع في هذا التاريخ، بحيث لم يكد ينتهي عام 1950م و هو ختام العقد الخامس، إلا وكانت القارة الآسيوية تتمتع دولها باستقلالها فيما عدا النذر القليل، وكذلك يعتبر عام 1960م هو المتمم لعدة حالات الاستقلال في القارة الإفريقية.

ومن المعروف أن الشعوب المستعمرة في هاتين القارتين كانت قد قامت فيها حركات تحررية للتخلص من الاستعمار.

عبده النادي/تاريخ العالم في القرن العشرين، ص: 186.

من خلال النص واعتمادا على معلوماتك القبلية أجب عما يأتي:

ما هي الظروف التي ساعدت على تطور الحركات التحررية؟

الظروف التي ساعدت على تطور الحركات التحررية :

*** الظروف الدولية :**

*** تدهور وضع الدول الاستعمارية :** الأوربية وبفعل الحرب العالمية الثانية من جهة وانتقالها من الزعامة إلى التبعية للولايات المتحدة الأمريكية.

*** تعاظم قوة المعسكر الشرقي :** الشيوعي كقوة موازية وداعمة للحركات التحررية ضد القوى الامبريالية الرأسمالية، وطمعا في نفوذها.

جميع الحقوق محفوظة ©

* **ظهور منظمة الأمم المتحدة :** المدعمة حسب ميثاقها وأهدافها لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، و إدانة الاستعمار.

* **تنامي روح التضامن العالمية :** التي ظهرت في مؤتمر باندونغ سنة 1955م بين الشعوب الآفروأسيوية، حيث نددت الدول المشاركة بالاستعمار وطالبت بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وتعهدت في التضامن فيما بينها.

* **الظروف المحلية :**

* **معاناة شعوب المستعمرات :** من طرق و أساليب الاستعمار(استغلال، محاولات القضاء على هويتها**).**

* **الوعود الكاذبة :** التي أعطتها لشعوب المستعمرات بالاستجابة لمطالبها عند نهاية الحرب العالمية الثانية، نظير إقحامها في الحرب إلى جانبها.

* **تعاظم الوعي السياسي الوطني :** بفعل المشاركة في الحرب والإطلاع على ما يجري على الساحة العالمية.

* **اكتساب شعوب المستعمرات للخبرة العسكرية :** نتيجة مشاركة شبابها في الحرب العالمية الثانية بسبب التجنيد الإجباري تمكنت شعوب المستعمرات من التحكم في استعمال السلاح وتوظيفه في الكفاح ضد المستعمر.

* **الاستغلال الاقتصادي البشع :** الذي مارسه الاستعمار، والمتمثل في استنزاف الثروات والمواد المحلية، وفرض الضرائب الناهضة على شعوب المستعمرات.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

نص : الذهنية الاستعمارية

"لا نغالي إذا قلنا بان دول أوروبا الغربية، قد ابتعدت في حكمها لمستعمراتها عن المبادئ الإنسانية، وعاملتها بذهنية الطامع بل المحتقر أحيانا. وثمة نقاط ثلاثة يمكن أن نوجز بها كل السياسة الاستعمارية الأوربية.

أولها : انفراد الدول الاستعمارية بتقرير شؤون مستعمراتها، بمعزل عن الرأي العام.

وثانيها : النظرة المتعالية إلى شعوب المستعمرات كتابعين لا كمواطنين.

وثالثها : الاستئثار بموارد المستعمرات لخدمة الوطن الأم، و يستدل مما تقدم أن المصالح الخاصة، جعلتها ترى في المستعمرة خادما يدعم اقتصاد المستعمرة، وملكا خاصا لا شأن للمجتمع الدولي به وتابعا لا يعامل معاملة الند، لذلك كان الاستعمار حافزا لوعي الشعوب المستضعفة و إحساسها بهويتها الخاصة، فتعلقت بتراثها وبتقاليدها، ولم تتح للمستعمر بان يمحو هويتها عن طريق فرض لغته وثقافته، وهبت تنكر عليه ادعاءاته و تجاهر بحقها هي في التحرر منه"

لبيب عبد الستار/ أحداث القرن العشرين ص: 196.

استقلال بعض الشعوب : توج نضال الشعوب المستعمرة في إفريقيا و آسيا بإسترجاع استقلالها و حريتها بعد تقديم تضحيات اختلفت بإختلاف طبيعة المستعمر و طريقة النضال و فيما يلي نماذج من نضال الشعوب في آسيا و إفريقيا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أ- من آسيا :

الحركة التحررية في الهند الصينية :

نص : " بدأت الأطماع الفرنسية مع القرن 19م تتجه نحو بلاد الهند الصينية، والتي كانت تضم كلا من (الفيتنام ، اللاوس، كمبوديا).

ومنذ عام 1858 م أصبحت هذه البلاد مستعمرة فرنسية، واستطاعت فرنسا أن تسيطر سيطرة كاملة على المنطقة، ثم لجأت إلى تقسيمها لإضعاف المقامة، والتي بدأت في الظهور منذ سنة 1885م والتي مثلها في الفترة ما بين الحربين(1919م-1939م)عدة أحزاب سياسية منها: جمعية الشباب الثوري سنة 1925م، و " الحزب الشيوعي الفيتنامي سنة 1930م، و بعد ذلك كونت فرنسا " اتحاد الهند الصينية الفرنسية "

نايلي داود عبد الغني: الواضح في تاريخ العالم المعاصر ص: 11.

من خلال النص واعتمادا على معلوماتك القبلية أجب عما يأتي :

1 - ما هي عوامل اشتداد الحركة التحررية في الهند الصينية ؟

- عوامل اشتداد الحركة التحررية في الهند الصينية هي :

- انبعاث الروح القومية و انتشار الشعور المناوئ للأوربيين بفعل الشعار الذي رفعه اليابانيون خلال الحرب وهو آسيا للأسياويين.

- تشجيع اليابانيين لشعوب هذه المنطقة على المطالبة بالاستقلال.

- وعود الحلفاء لهذه الشعوب بالاستقلال.

2- الهند الصينية بعد الحرب العالمية الثانية :

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية واستسلام اليابان حل محلها بالمنطقة القوات الصينية في الشمال والقوات البريطانية في الجنوب، ويفصل بينهما خط عرض 17° ، ولكن ما لبثت فرنسا أن حلت محل بريطانيا في الجنوب، فكان رد فعل جبهة ألفيت - منه أن شكلت حكومة ثورية في

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

"هانوي " في 1945/09/7م، ولكن فرنسا استطاعت توقيع اتفاقيتين مع كمبوديا واللاوس سنة 1947م اعترفت بموجبها باستقلال هذين البلدين استقلالا ذاتيا.
وهكذا تمكنت فرنسا من أن توقع بين الإخوة، و أن تجبر حكومة هوشي منه بعد مفاوضات، من توقيع اتفاق معها بعد مفاوضات " فونتين بلو" في سبتمبر 1947م و من بنوده.

1. المساواة بين مواطني فرنسا و الفيتنام.
2. إعطاء الأولوية للمواطنين الفرنسيين في أعمال الحكومة الفيتنامية.
3. إحداث وحدة نقدية و جمركية في الهند الصينية.
4. إعطاء الحق لفيتنام بإقامة تمثيل قنصلي مع الدول المجاورة.

ما مصير هذا الاتفاق؟

إن هذا الاتفاق لم يستمر طويلا فحدثت اضطرابات تدخلت على إثرها فرنسا بالقوة من اجل وضع حد لها، و تطورت الأحداث بسرعة حيث تطور الصراع من حرب استعمارية إلى حرب غير معلنة بين المعسكرين ومع اشتداد النزاع بين القوات الفرنسية والحكومة الثورية الفيتنامية أخذ الفرنسيون يبحثون عن فريق آخر يتفاوضون معه ويدعمونه في وجه الحكومة الثورية الفيتنامية المنحازة إلى المعسكر
الشيوعي فوجدوا أن أفضل فريق للتفاوض معه هو الإمبراطور السابق (باؤداي)، لذا أعلنت عن تأسيس حكومة في إقليم " كوشنشين " وعينت على رأسها "باؤداي " ووقعت معه اتفاقية في جوان 1948م تضمنت وعد فرنسا باستقلال الفيتنام. وقد تدعمت السياسة الفرنسية هذه من حليفتها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية فعمد كل من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية إلى الاعتراف بالحكومة الثورية الفيتنامية في جانفي 1951م، مما أدى إلى اعتراف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية

بحكومة باؤداي وبحكومتي "لاوس" و "كمبوديا " في فيفري 1951م.
وهكذا تجلى الانقسام الدولي في المنطقة.

3 - تجدد الحرب و انهزام فرنسا :

نتج عن تشكيل الجمهوريتين عدة اضطرابات وأعمال عنف ضد الفرنسيين بالمنطقة ونتيجة لذلك قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات إلى القوات الفرنسية في حين قدمت الصين الشعبية مساعدات إلى هوشي منه فتطورت الحرب من حرب عصابات إلى حرب نظامية ضد الفرنسيين وحلفائهم و تكبدت القوات الفرنسية عدة هزائم أكبرها في معركة ديان بيان فو في 7 ماي 1954م. و كانت من نتائج ذلك انعقاد مؤتمر جنيف 1954م.

4 - مؤتمر جونيف 1954م و نتائجه :

انعقد هذا المؤتمر في 20 جويلية 1954م و اشتركت فيه تسع دول هي "الفيتنام الشمالية، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، لاوس، كمبوديا" و قد ركز المؤتمرون على قضية توحيد الفيتنام و من قرارات المؤتمر ما يلي :

1. اعتبار خط عرض 17° شمالا فاصلا بين منطقة الثوار الشيوعيين في الشمال، و المنطقة غير الشيوعية في الجنوب.
2. استقلال اللاوس و كمبوديا.
3. إجراء استفتاء بالمنطقة خلال عامين لتوحيد الفيتنام.
4. انسحاب فرنسا من المنطقة الشمالية

وفي هذا الصدد إستغلت الولايات المتحد الأمريكية الفراغ الذي تركته فرنسا بالمنطقة لذا لم ترض باتفاق جنيف، فحرضت بعض العسكريين ضد الإمبراطور " باؤداي " و كان لها ما أرادت حيث أوصلت الجنرال " ديم " إلى رئاسة الوزارة في فيتنام الجنوبي و حرضته على

http://www.ouedi.edu.dz

رفض إجراء الانتخابات خوفا من انتصار حزب "هوشي منه"و استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية بذلك أن تحل محل فرنسا في هذه المنطقة و لكن ذلك لم يضع حدا للمشكلة بل أدى إلى اندلاع حرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

الاستنتاج :

إن نضال الشعب الفيتنامي واستماتته من اجل تحقيق استقلال بلاده، هو الذي وضع حدا للاستعمار الفرنسي للمنطقة في معركة (ديان- بيان – فو) التي أجبرتها على الخروج من الهند الصينية، بعد أن تركتها ممزقة إلى عدة و حدات سياسية هي :

جمهورية شمال الفيتنام، والفيتنام الجنوبي، مملكة اللاوس، و كمبوديا.

ب- من إفريقيا.

الثورة المصرية 1952/07/23م :

ظلت مصر بالرغم من الاحتلال البريطاني لها عام 1882م ، تحت الحكم العثماني اسميا، و لم يتوقف المصريون عن المطالبة بالجلاء، ولا سيما أن الاحتلال كان مؤقتا كما صرح المسؤولون الانجليز، وقد عانت مصر من وطأة الاحتلال، و نتيجة للأحوال السيئة التي عاشتها مصر أثناء الحرب العالمية الأولى ظهرت أحزاب سياسية، و عندما تأزم الوضع اتجهت بريطانيا إلى عقد معاهدة مع مصر سنة 1936م فما مظاهرها؟

وقعت المعاهدة في 26 أوت 1936م و نصت على ما يلي :

1. استقلال مصر استقلالا تاما.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2. إنهاء الاحتلال العسكري على أن تحفظ بريطانيا بـ 10 آلاف جندي في منطقة القناة مؤقتا.

3. تعترف بريطانيا بسيادة مصر وتعين فيها بدل المندوب السامي سفيرا.

4. تعد بريطانيا و مصر حليفتان؛

5. تساعد بريطانيا مصر على إلغاء الامتيازات الأجنبية، و على الدخول إلى عصبة الأمم؛

6. يبقى وضع السودان كما حددته اتفاقية 1899م (حكم مشترك)؛

7. مدة المعاهدة عشرون عاما.

رغم أن مصر مستقلة بمقتضى هذه المعاهدة إلا أن أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقيت سيئة فكان من دوافع قيام ثورة 1952م.

أ- أسباب اندلاع الثورة المصرية :

1. **استمرار الاحتلال البريطاني بعد معاهدة 1936م** : حيث أنها لم تحقق لمصر الاستقلال الكامل حيث بقي الاحتلال قائما في مصر.

2. **استبداد القصر و فساد الحكم** : استغل الملك فاروق ضعف الأحزاب وتنافسها على الحكم فأصبح يضربها ببعضها البعض، فأصبحت الوزارات بيده و اخذ يحالف روح الدستور و يقيد الحريات.

3. **سوء الحالة الاقتصادية و الاجتماعية :** إلى جانب تعفن الأوضاع السياسية بمصر قبل 1952م، فان الوضعية الاقتصادية والاجتماعية كانت أسوأ حالا ، فهناك سوء توزيع الأراضي على السكان مما أدى إلى انتشار الفقر والاستغلال والأمراض و كانت دافعا لقيام الثورة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

إندلاع الثورة :

انطلقت الثورة ليلة 23 جويلية 1952م في شكل انقلاب عسكري قام به مجموعة من الضباط أطلقوا على أنفسهم اسم " الضباط الأحرار " بقيادة اللواء" محمد نجيب " فاستولوا على مبني هيئة أركان الجيش بالقاهرة و مراكز القيادة بالعباسية، و على مبنى الإذاعة وفي صباح ذلك اليوم أذاع اللواء نجيب بيانا إلى الشعب أعلن فيه عن قيام الجيش بحركة تسعى إلى تحرير الوطن من الاستعمار البريطاني والنظام الملكي، واجبر الملك فاروق على التنازل عن العرش لابنه في 26 جويلية، وظل الوضع كذلك حتى 18 جوان 1952م حيث ألغى النظام الملكي وأعلن النظام الجمهوري.

- انجازات الثورة :

أ)- داخليا :

1. إلغاء النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري؛

2. إلغاء معاهدة 1936 م و توقيع معاهدة الجلاء 1954م؛

3. تطبيق الإصلاح الزراعي بتحديد الملكية وتوزيع الأراضي على الفلاحين؛

4. إنشاء المشاريع الكبرى للري، وإنشاء مجلس الخدمات العامة لتحقيق العدالة الاجتماعية؛

5. تأميم قناة السويس 1956م وأعقبه العدوان الثلاثي على مصر 1956/10/31م.

ب)- خارجيا :

1. تدعيم الحركات التحررية العربية (الجزائر، اليمن، فلسطين).
2. محاربة الأحلاف العسكرية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

3. محاربة مشروع إيزنهاور 1957م.
4. المساهمة في الجامعة العربية و في إنشاء منظمة الآفرو- آسيوية.
5. محاربة الاستعمار و القواعد العسكرية.

كيف كانت ردود الأفعال الأجنبية ؟

1 - بالنسبة للاتحاد السوفياتي : لجأ إلى دعم النظام الجديد في مصر، في مختلف المجالات طمعا في النفوذ، في ظل الصراع مع الرأسمالية في إطار الحرب الباردة.

2 - بالنسبة للمعسكر الغربي : قام بمحاصرة مصر، كإقامة حلف بغداد 1955م، ومشروع إيزنهاور 1957م لعزل الثورة المصرية، بل وأكثر من ذلك عندما قام بالعدوان الثلاثي عليها سنة 1956م، إلا انه فشل بعد تدخل الاتحاد السوفياتي و تهديده للغرب، من جهة و الضغط الأمريكي من جهة أخرى على المعتدين فانسحبوا حينها عن مصر.

د. تراجع القوى الاستعمارية التقليدية:

قاست القارة الأوربية من حربين عالميتين هلك فيهما أعداد كبيرة من خيرة الشباب العاملين المنتجين، وضاعت فيها أموال طائلة. وكانت القارة الأوربية عموما تعاني في الفقر والجوع والخراب بشكل لا مثيل له في التاريخ. وفقدت الدول الاستعمارية التقليدية (بريطانيا، وفرنسا) مكانتها الدولية فكان له الأثر الكبير في رسم العلاقات الدولية.

1) فرنسا : (الوثيقة1)

كانت فرنسا في الحربين العالميتين ميدانا عاما فتعرضت للخراب و الدمار و فقدت كثيرا من مقوماتها الاقتصادية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

فهي بعد الحرب العالمية الثانية لم تعد دولة من الدول الكبرى، بل نقصت هيبتها، و اعتمدت على المساعدات الأمريكية، يضاف إلى أسباب ضعف فرنسا اشتراكها في حروب التحرير في دول الشمال الإفريقي.

الوثيقة (2):

2) أما بريطانيا، فلم تعد بريطانيا العظمى كما كانت، ولم تعد إمبراطوريتها التي لا تغيب عنها الشمس، فلقد غابت بعد الحرب العالمية الثانية واضطرت انجلترا أن تمنح الدول التي كانت تابعة لها، الاستقلال كنتيجة لكفاحها و رغبتها في التحرر فقدت مستعمراتها في آسيا و إفريقيا.

كما تعرضت المدن الانجليزية والعمران إلى التهديم و التخريب من جراء الغارات الجوية الألمانية، فجاءت هي الأخرى تسعى إلى المساعدات الأمريكية، و تنازلت عن الزعامة والصدارة إلى ربيبتها الولايات المتحدة الأمريكية، كما تقهقر مركز لندن، وتنازلت هي الأخرى لكي ترثها نيويورك، و أصبحت بريطانيا تسير في فلك الولايات المتحدة الأمريكية.

عبده النادي / المرجع السابق / ص :276.

من خلال الوثيقتين :

أ. قارن بين الوثيقة رقم(1) و الوثيقة رقم(2).

ب. ما مصير كل من بريطانيا و فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية؟

1). تبين الوثيقة الأولى :

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية التي تتميز بالتدهور نتيجة الحرب وانعكس ذلك على مكانتها

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الاقتصادية و السياسية في العالم إلى جانب تعرضها لحروب التحرير في المستعمرات التابعة لها سواء في آسيا أو إفريقيا.

2). كما تبين الوثيقة الثانية :

الوضعية التي آلت إليها بعد الحرب العالمية الثانية وهي لا تختلف كثيرا عن فرنسا، حيث أصابها هي الأخرى الخراب الاقتصادي والتدهور الاجتماعي وتعرضها للحروب والثورات من شعوب مستعمراتها مما أضعفها اقتصاديا و سياسيا فتراجعت مكانتها الدولية.

ب)- إن مصير فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية يبرز من خلال تبعيتها للولايات المتحدة الأمريكية بعد حصولها على مساعدات اقتصادية في أطار ما عرف بمشروع مارشال 1947م والذي فرض على الدول الأوربية خاصة فرنسا وبريطانيا السير فلك الولايات المتحدة الأمريكية مما جعلها تعيش تحت الهيمنة الأمريكية.

الاستنتاج :

إن حالات الضعف التي انتابت القارة الأوربية حاولت أن تعالجها عن طريق التكتلات السياسية والاقتصادية، والمعاهدات والتشريعات وكان أكثر هذه التكتلات وضوحا هو " السوق الأوربية المشتركة " وقد سبق الحديث عنها.

هـ - بروز قوتين بنظامين مختلفين :

إذا كانت القارة الأوربية قد خرجت من الحرب العالمية الثانية متضررة في مختلف المجالات و فقدت مكانتها الدولية، فهناك من الدول التي خرجت مستفيدة من الحرب كما يقال " مصائب قوم عند قوم فوائد ".

فمن المستفيد من تلك الحرب ؟ وما مظاهر ذلك؟

http://www.onefd.edu.dz

1 - الاتحاد السوفياتي : (روسيا حاليا)

رغم تعرض الاتحاد السوفياتي إلى تـدمير وتخريـب كبيـر لمنشـآته الاقتصادية وهياكله القاعدية، وذلك بفعل المعارك العنيفة التـي جـرت علـى أرضيه مثل معركة، ستالينغراد سنة 1943م، ورغم الخسائر البشـرية التـي تكبدتها والتي بلغت حوالي 20 مليون قتيل أي ما نسبته 12 % من سكانه، إلا انه خرج من الحرب العالمية الثانية بمكاسب جغرافية وسياسـية وعسـكرية كبيـرة جعلـت منـه القـوة العالميـة الثانيـة الفاعلـة في علاقات العالم ما بعد الحرب. حيث ضم مناطق واسعة فـي شـرق أوروبا مثل : جمهوريات البلطيق، وأجزاء هامة مـن أراضـي بولونيـا ورومانيا، كما حصل على مكاسب إقليمية أخرى في أقصى الشرق مثل : جزيرة سخالين وجزر الكوريل في المحيط الهـادي وقـد سـمحت لـه انتصاراته على النازية وتحريره لدول أوروبا الشرقية بتنصـيب أنظمـة شيوعية موالية له فيها، فأصبح بذلك زعيم المعسكر الشيوعي في مواجهة المعسكر الغربي الرأسمالي، كعملاق قاري و عسكري.

2- الولايات المتحدة الأمريكية :

بدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء في 1941/12/07م دخلت عهدا جديدا، حيث خرجت من عزلتها، لتصبح اكبر قوة عالمية بعدها، ويرجع ذلك إلى بعد أراضيها عن معارك الحرب من جهة، ودورها الأساسي في انتصار الحلفاء وهزيمة دول المحور من جهة أخرى. فبعد نهاية الحرب أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة المعسكر الغربي في مواجهة المعسكر الشرقي وقوة عالمية.

وقد عرف الاقتصاد الأمريكي بمختلف قطاعاته انتعاشا كبيرا و ذلك لكون الولايات المتحدة الأمريكية كانت الممون الرئيس للحلفاء، حيث حقق

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ميزانها التجاري ربحا خلال الحرب بلغ 11 مليار دولار، كما أصبحت تستحوذ على 80 % من رصيد الذهب العالمي، مما سمح لها بالهيمنة الاقتصادية على الاقتصاد العالمي و من ذلك هيمنتها على النظام المالي العالمي.

*** الصراع بين الشرق و الغرب (الحرب البادرة) :**

لقد اتضح خلال الحرب العالمية الثانية أن الدول الحليفة المنتصرة في الحرب لم يجمعه سوى الخوف المشترك من النازية، التي كانت تسعى لبسط نفوذها على العالم، وقد اتفق الحلفاء أثناء الحرب على وضع آليات ما بعد الحرب منها إقرار مصير ألمانيا، والتي كانت دائما محور للاتفاق والخلاف على مصيرها النهائي، ومنطلقا للانقسام واستئناف الصراع في حرب باردة جديدة .

فماذا تعني ؟ و ما هي أسبابها و مظاهرها ؟

أ). تعريف الحرب الباردة :

هي صراع مذهبي وإيديولوجي، استعملت فيها جميع الوسائل ماعدا الوسائل العسكرية، واستعمل هذا المصطلح للدلالة على المواجهة بين المعسكرين الشرقي الشيوعي والغربي الرأسمالي. وتبلور هذا الصراع عقب نهاية الحرب مباشرة.

و تعود جذور الحرب الباردة إلى سنة 1917م بعد نجاح الثورة البلشفية بروسيا و ذلك عندما رأت فرنسا و بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية أن مصالحها السياسية و الاقتصادية و العسكرية قد أصبحت مهددة.

ب)- أسباب الحرب الباردة :

1. التباين الإيديولوجي القائم بين الرأسمالية و الشيوعية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2. بروز الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي كقوتين عالميتين انفردتا بالزعامة الدولية بحكم استفادتها من الحرب العالمية الثانية.

3. زوال التحالف بين حلفاء الأمس (بريطانيا ، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفياتي) بانتهاء المصلحة المشتركة و هي القضاء على النازية.

4.تنامي التيار الشيوعي وتزايد نشاطه في العالم خاصة داخل المعسكر الغربي.

5. تعاظم مكانة الاتحاد السوفياتي كمركز للقوة العسكرية نتيجة للدور الكبير في الحرب.

6. انتصار الشيوعية في الصين يمثل دعما للمعسكر الشيوعي.

وقد عرفت الحرب الباردة خلال مراحل الصراع عدة أزمات تبرز مظاهر الصراع بين المعسكرين كأزمة برلين، وأزمة كوريا، وأزمة كوبا، والتي كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة ولإبراز ذلك نأخذ مثالا عن ذلك و لتكن أزمة كوريا فما هي مظاهرها ؟

أزمة كوريا (1950م – 1953م) :

بعد تحريرها من الاستعمار الياباني 1945م ، دخل الحلفاء إلى كوريا، فالسوفيات في الشمال والأمريكيون في الجنوب، فوقع خلاف بينهما حول طبيعة النظام الذي سيقام في كوريا، و رغم تعدد اللقاءات بشأنها إلا أنها انتهت بتقسيم البلاد إلى كوريا الشيوعية الشمالية، و كوريا الجنوبية الرأسمالية يفصلهما خط عرض 38° شمالا وذلك منذ : 1947/10/10م، ولكن في 1950/06/25م اندلعت حرب أهلية بين الكوريتين، حين قام الشماليون بغزو الجنوب، فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية باسم الأمم المتحدة، وتمكنت من اجتياح كوريا الشمالية المعتدية، لكن الدعم الصيني غير موازين القوى،مما دفع بالجنرال

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الأمريكي" مارك آرثر " إلى التلويح باستعمال السلاح الذري الذي حمل الرئيس الأمريكي ترومان إلى إقالته وتعويضه بالجنرال " ريد جواي " فخفف من حدة الحرب و فتح الباب إلى إجراء مفاوضات، بدأت 1951م حتى 1953م انتهت بتوقيع معاهدة إعادة كوريا إلى وضعها السابق وكرست التقسيم دون انتصار أي معسكر رغم فداحة الخسائر المادية والبشرية و تحول الصراع البارد إلى صراع ساخن بطريقة غير مباشرة، وكان المعسكر الغربي حليفا دائما لكوريا الجنوبية، والمعسكر الشيوعي حليفا دائما لكوريا الشمالية بزعامة كيميل سونغ.

*** وسائل الدمار (السلاح الذري) :**

نمو القوة التدميرية :

استعملت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية لأول مرة ضد اليابان سنة 1945م. وكانت تلك القنبلة تساوي 15 ألف طن من TNT ما مقداره 82000 قاذفة، وعرف السلاح النووي تطورا كبيرا عند اختراع القنبلة الهيدروجينية التي تحسب بملايين الأطنان منTNT. فقنبلة هيدروجينية واحد تحتوي على قوة تفجيرية من مجموع كل القنابل التي ألقيت على ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وعرفت الصواريخ تطورا كبيرا، فبعد ما كان السلاح النووي ينقل بالطائرة، فابتداء من سنة 1957م حلّ الصاروخ محل الطائرة.

وتقطع الصواريخ المتوسطة المدى مسافة يتراوح طولها بين 800 إلى 6400 كلم. أما الصواريخ العابرة للقارة فتقطع مسافة تتراوح ما بين 10 آلاف إلى 14500 كلم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

و نظرا لأهمية السلاح في ردع الطرف الآخر و تأمين حدود كل معسكر تواصلت سياسة التسليح لدى المعسكرين حتى أصبح المتوفر من الأسلحة النووية قادر على تدمير الكرة الأرضية برمتها.

و. إسرائيل و الصراع الدائم في الشرق الأوسط :

يقال أن بريطانيا أنجبت إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية رعتها، ومن مظاهر ذلك أن بريطانيا هي التي مهدت الطريق لقيام دولة إسرائيل بأرض فلسطين وذلك من خلال إصدارها لوعد بلفور في 1917/11/02م قبل نهاية الحرب العالمية الأولى واستطاعت بذلك أن تمهد الطريق لقيام الكيان الإسرائيلي بأرض فلسطين، وساهمت بعدها الولايات المتحدة الأمريكية في تثبيت ذلك الكيان الإسرائيلي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية عندما شجع هاري ترومان الهجرة اليهودية نحو فلسطين، إلى جانب التواطؤ الدولي ضد الفلسطينيين من خلال تصويت الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على قرار تقسيم فلسطين بين اليهود والعرب الذي أصدرته الأمم المتحدة سنة 1947م وبهذا القرار تم غرس الصهيونية في فلسطين ومنذ ذلك الحين بدأت الصراعات بين العرب واليهود المدعمين بالدول الغربية، وتصبح منطقة الشرق الأوسط منطقة صراع دائم بين الدول ذلك أن وجود إسرائيل في المنطقة يضمن ويحمي مصالح الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أسئلة تقويمية :

1. ما هو سبب فشل اتفاق " فونتين – بلو " ؟
2. ما الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى تحريض " ديم " على رفض إجراء الإستفتاء ؟
3. .ما موقف المعسكر الشيوعي من قرارات مؤتمر جنيف ؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©